في رسالة موجهة إلى الإمام الخامنئي؛ اللواء قاسم سليماني يعلن رسميا انتهاء سطوة داعش

أعلن قائد فيلق القدس التابع لحرس الثورة الإسلامية اللواء قاسم سليماني انتهاء فتنة "داعش" بشكل رسميّ، وذلك خلال رسالة وجّهها إلى قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي.

وفيما يلي ترجمة نص رسالة قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليماني إلى قائد الثورة الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم

انّا فَتَحنا لَكَ فتحاً مُبينا

حضرة قائد الثورة الإسلامية العزيز والشجاع

السلام عليكم

قبل ست سنوات عصفت فتنة خطيرة تشبه فتن حقبة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالعالم الإسلامي، سلبت المسلمين فرصة التعرف على الإسلام المحمدي الأصيل، ولكن الفتنة هذه المرة كانت أكثر تعقيدا ومدسوسة بالسم الصهيوني والاستكبار.

هذه الفتنة الخطرة والمسمومة والتي أوجدها الأعداء بهدف إشعال العالم الإسلامي بشكل واسع ودفع المسلمين للاقتتال فيما بينهم، جاءت ضمن حركة خبيثة تحت اسم "الدولة الإسلامية في العراق والشام"، وفي الأشهر الأولى تمكنت وبعد خداع عشرات آلاف من الشبان المسلمين في بلدين مؤثرين يحددان مصير العالم الإسلامي أي العراق وسوريا بإثارة أزمة خطيرة جدا وسيطرت على مئات الكيلومترات من أراضي هذين البلدين، وسيطرت على آلاف القرى والمدن ومراكز المحافظات الهامة وقامت بتدمير آلاف المعامل والمصانع والبنية التحية بما يشمل الطرق والجسور ومحطات التكرير وآبار النفط والغاز وخطوط الأنابيب ومحطات توليد الطاقة الكهربائية وقاموا بتدمير وتفخيخ المدن التاريخية الهامة بآثارها التاريخية والحضارية.

ورغم انه لا يمكن إحصاء الخسائر والأضرار بشكل دقيق ولكن الأرقام الأولية تشير إلى خمسمئة مليار دولار .

في هذه الحادثة تم ارتكاب العديد من الجرائم التي لا يمكن عرضها من قطع رؤوس الأطفال ونزع الجلد عن الرجال الأحياء أمام عوائلهم وأسر البنات والنساء الأبرياء والاعتداء عليهن وإحراق الناس أحياء والذبح الجماعي للشباب.

المسلمون في هذه البلدان ذهلوا من هذه العاصفة المسمومة، فبعضهم أبتلي بخناجر المجرمين التكفيريين والملايين الآخرون تركوا بيوتهم وباتوا مشردين في مدن وبلدان آخرى. في هذه الفتنة الدهماء تم تدمير آلاف المساجد والأماكن المقدسة لدى المسلمين وفي بعض الأحيان تم تفجير المساجد بأئمتها والمصلين فيها.

أكثر من ستة آلاف شاب مغرر بهم قاموا بتفجير أنفسهم بسيارات مفخخة في الساحات والمساجد والمدارس وحتى في المشافي والمراكز العامة للمسلمين، ونتيجة لهذه التصرفات الإجرامية استشهد عشرات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال الأبرياء.

جميع هذه الجنايات وباعتراف أرفع القيادات الرسمية الأمريكية والذي يترأس هذا البلد حاليا تم إيجادها والتخطيط لها بواسطة القادة والمؤسسات المرتبطة بالولايات المتحدة، فيما يواصل القادة الحاليون للولايات المتحدة التخطيط والتنفيذ بالأسلوب نفسه.

إن إحباط هذه المؤامرة الدهماء والخطيرة تحقق، بعد اللطف الإلهي والعناية الخاصة للرسول الأعظم صلى ا عليه وآله وأهل بيته الكرام، بفضل القيادة الواعية والحكيمة لسماحتكم والمرجع الديني آية ا السيد علي السيستاني الذي عبأ جميع القدرات لمواجهة هذه العاصفة المسمومة.

لا شك إن ثبات الحكومتين العراقية والسورية والجيشين والشباب في هذين البلدين لاسيما الحشد الشعبي المقدس وبقية الشباب من سائر بلدان العالم الإسلامي والحضور القوي لحزب ا بقيادة السيد حسن نصر ا حفظه ا تعالى كان لها دور أساسي في هزيمة هذا التيار الخطير.

إن الدور القيم للجمهورية الإسلامية الإيرانية شعبا وحكومة جدير بالإشادة، لاسيما رئيس الجمهورية والمجلس ووزارة الدفاع والمؤسسات العسكرية والأمنية، الذين أسهموا في دعم الحكومات والشعوب في الدول آنفة الذكر.

انني باعتباري جندي مكلف من حضرتكم في هذه الساحة وبعد إنهاء عمليات تحرير البوكمال آخر حصن لـ"داعش" وإنزال علم هذه المجموعة الصهيوامريكية ورفع العلم السوري.. أعلن إنهاء سيطرة هذه الشجرة الخبيثة الملعونة. إنني ونيابة عن جميع القادة والمجاهدين مجهولي الهوية وآلاف الشهداء والجرحى المدافعين عن المراقد المقدسة سواء من الإيرانيين والعراقيين والسوريين واللبنانين والأفغانيين والباكستانيين الذين ضحوا بأنفسهم للدفاع عن حياة المسلمين وأعراضهم .. أبارك لكم هذا النصر العظيم والمصيري وللشعب الإيراني العظيم والشعوب المظلومة في العراق وسوريا وسائر المسلمين في العالم.

وأعفر جبهتي شكرا القادر المتعال حمدا على هذا النصر الكبير.

وَمَا النَّصر اّلا مِن عِندِ ا العَزِيزِ الحَكِيم

ابنكم وجنديكم

قاسم سليماني